الأهرام
١٣/٣/١٩٩٦

د. فتحي سرور:

لاغنى عن الحوار الحزبى

نهال شكرى

لايستطيع احد على الاطلاق ان يقلل قيمة الحوار..

ولايستطيع احد ان يقلل من اهمية الحوار الذى دار بين الأحزاب السياسية المصرية على مدى تجربتين سابقتين، كانت إحداهما تحت قبة البرلمان المصرى، ولذلك كان لابد من اجراء حوار مع الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لندرك معا تقييمه لهذا الحوار، ومدى الحاجة إلى إستئنافه فى صورتة الجديدة وأولوية القضايا المطروحة على مائدته.

د. فتحى سرور.

وفى بداية حديثه قال الدكتور احمد فتحى سرور تتميز الاحزاب السياسية فيما بينها حول مبادئها وبرامجها، ويتركز الحوار فيما بينها حول القضايا الوطنية فيبدى كل حزب وجهة نظره فى ضوء مبادئه التى قام عليها الحزب.

ولقد كانت الانتخابات الاخيرة هى المجال لمعرفة ثقة الجماهير فى مبادىء الأحزاب، حيث حصل كل حزب على نصيبه من المقاعد فى مجلس الشعب بما يعكس ثقله الجماهيرى فى نظر الناخبين إلا أن ذلك لايحول دون استمرار الحوار بين الأحزاب على اختلاف ثقلها السياسى تنشيطا للحركة السياسية ورفعا لمكانة الحزب فى نفوس الجماهير.. وقد وضع الحزب الوطنى لنفسه برنامجا واضحا له أولوياته ومعاييره، وفى ضوء هذا البرنامج حاز على ثقة الجماهير بأغلبية فائقة، فاذا اريد للاحزاب الاخرى تغيير الأولويات فعليها أن تجتهد وتأتى والمشورة إثراء للحياة السياسية الديمقراطية ولكن الشعب قال كلمته حول الاولويات يوم انتخب الحزب صاحب هذه الأولويات.

ويضيف قائلا: وقد يستحيل للاحزاب أن تتحاور فيما بينها فى اطار ماسمى بالحوار الوطنى، وانتهى الحوار بعدة توصيات تأخذ طريقها لتم التنفيذ بواسطة المؤسسات الدستورية المختصة وأى اصلاح أيا كان نوعه يتم فى اطار الشرعية وفى ضوء مايقضى إليه الممارسة وتطبيق الأولويات التى رسمها حزب الاغلبية فلايوجد جمود فى الفكر ولا استبعاد لأى فكر، والحكم فيها أولا وأخيرا لمصلحة الشعب.

■ ماهو الرأى تجاه إستئناف الحوار بين الأحزاب السياسية فى مصر؟

●● إن الحوار مستمر تحت قبة البرلمان بين الأحزاب الممثلة فيه وبالرغم من اختلاف عدد ممثلى الأحزاب، كما أن الحوار مستمر خلال المنابر السياسية المتعددة ومنها الصحف، ولايحتاج الحوار إلى تنظيم تقليدى محدد فالممارسة الديمقراطية لاتتقيد بإطار جامد تتحاور فيه الآراء، وبالتالى فلايوجد تقييد بشكل الحوار بين الأحزاب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● ما هو جوهر الحوار؟

●● إن مهمة الأحزاب أن تتحدث مع الجماهير لاقناعها ببرامجها، فالتحاور في الأصل هو مع الجماهير، ولكن الحوار فيما بينها ليكون في مقام التنسيق أو التفاهم حول القضايا المحددة فلا يوجد ما يحول دون أن يتم ذلك إذا ما رأت قيادات هذه الأحزاب أن تتصل بغيرها بمختلف الوسائل الديمقراطية الممكنة.

● سامح تطلبكم حول ملكية المعارضة بالحوار حول قضايا تعديل الدستور والإصلاح السياسي؟!

●● إن الأمر أولا وأخيرا هدده الدستور وأسلوب تعديل الدستور محدد وهو بيد مجلس الشعب.

وقد كانت فكرة الاصلاح السياسي من برامج بعض الاحزاب التي لم تحظ بالأغلبية. وكما قلت مرة أخرى لدينا أولويات ولدينا برنامج عمل، والحرية السياسية مكفولة في مصر تراكيبها حرية اقتصادية والممارسة هي التي تكشف الآفاق المستقبلية وعلينا أن نحافظ على الممارسة بكل ما تملك. ولو كان ما يسمى بالاصلاح السياسي له الأولوية لفاز الحزب الداعي إلى ذلك في الانتخابات، وعلى أية حال فباب الاصلاحات مفتوح ولا يوجد باب مغلق، وإنما كما قلت الأمر محض أولويات.

● ما رأيك في الممارسة الحزبية داخل مجلس الشعب؟

●● إن الممارسة الحزبية داخل مجلس الشعب على أعلى مستوى سواء من الحزب الوطني أو من أحزاب المعارضة. وإنني أشير كثيرا لكل جهودهم في الممارسة الوطنية الموضوعية داخل المجلس.

وبهذا الحوار تكون الصورة اتضحت حول أولويات الحوار بين الأحزاب السياسية وقضاياه والحاجة إلى استئنافه. ومازلنا معا على طريق تعميق الديمقراطية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية